الاعجاب حتى يقضى على صيغة المجهول علينا من امرهما
مفعول لم يسم فاعله وفي هذه القصة حجة على صحة
الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما
في باطن الامر على انه ليس في شيء مما فعله الخضر منافضة
للشرع فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غصبها
ثم اذا تركها اعيد اللوح جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة
موسى بالانكار بحسب الظاهر وقد وقع ذلك صريحا
عند مسلم ولفظه فاذا الذي يسخرها وجدها
منخرقة واما قتله الغلام فلعله كان في تلك الشريعة
وقد حكى القرطبي عن صاحب العريس والعرائس ان موسى
لما قال للخضر اقتلت نفسا زاكية اقتلع الخضر
كتف الصبي الايسر وقشر عنه اللحم فاذا في عظم كتفه
كافر لا يؤمن بالله ابدا وفي مسلم واما الغلام فطبع
يوم طبع كافرا واما اقامة الجدار فمن باب مقابلة
الاساءة بالاحسان وهذا الحديث اخرجه البخاري
في اكثر من عشرة مواضع وفي رواية تابعي عن تابعي
وصحابي عن صحابي وفيه التحديث والاخبار بصيغة
الافراد والسؤال هذا باب من
سأل وهو قليم عالما جاهلا بالنصب صفة لعالما
المنصوب على المفعولية بسأل ومن موصول والواو
للحال والمراد جواز فعل ذلك اذا سلمت النفس فيه من

الاعجاب وليس هو من باب من يمثل له الناس قياما وبالسند
الى المؤلف قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال
اخبرنا بالافراد وفي رواية حدثنا جرير هو ابن
عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وايل هو شقيق
ابن سلمة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما القتال في سبيل الله مبتدا وخبره
وقع مقول القول فان احدنا يقاتل غضبا نصب
مفعول له والغضب حالة تحصل عند غليان الدم في
القلب لارادة الانتقام ويقاتل حمية نصب مفعول
له ايضا وهو بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد المثناة التحتية
وهي الانفة من الشيء او المحافظة على الحرم فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه اي الى السائل راسه
الشريفة قال ابو موسى او من دونه وما رفع اليه
راسه الا انه اي السائل كان قائما اي ما رفع لامر من
الامور الا لقيام الرجل فاذ واسمها وخبرها في تقدير
المصدر وفيه جواز وقوف المستفتي لعذر او لحاجة فقال
صلى الله عليه وسلم من قاتل بمقتضى القوة العقلية لتكون
اي لان تكون كلمة الله اي دعوته الى الاسلام او كلمة الاخلاص
هي العليا لا من قاتل عن مقتضى القوة الغضبية او الشهوية
فهو في سبيل الله عز وجل يدخل فيه من قاتل لطلب الثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)